

النهاية في غريب الأثر

{ طيب } ... قد تكرر في الحديث ذكر [الطَّيِّب والطَّيِّبَات] وأكثر ما تَرَدُّ بمعنى الحلال كما أنَّ الخبيثَ كنايةٌ عن الحرام . وقد يَرَدُّ الطَّيِّب بمعنى الطاهر .

(ه) ومنه الحديث [أنه قال لعمَّار (أخرجه الهروي من قول عمار نفسه) : مَرَحِباً بالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ] أي الطاهر المُطَهَّر .

(ه) ومنه حديث علي [لمَّا ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : بأبي أنتَ وأمِّي طيبتَ حَيًّا ومَيِّتًا] أي طَهَّرْتَ .

(ه) [والطَّيِّبَاتُ في التَّحِيَّاتِ] أي الطَّيِّبَاتُ من الصلاة والدعاء والكلام مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تعالى .

(ه) وفيه [أنه أَمَرَ أن تُسَمَّى المدينةُ طَيِّبَةً وطَابَةً] هما من الطَّيِّب لأن المدينة كان اسمُها يَثْرِبَ والثَّرِبَ (في الهروي : [التَّثْرِبُ]) الفَسَادُ فَذَهَى أن تُسَمَّى به وسمَّاهَا طَيِّبَةً وطَابَةً وهما تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابٍ بمعنى الطَّيِّبِ . وقيل : هو من الطَّيِّبِ بمعنى الطاهر لخلُوصِها من الشَّرِّك وتطهيرها منه .

- ومنه الحديث [جُعِلَتْ لِي الأرضُ طَيِّبَةً طَهُورًا] أي نَظِيفَةً غيرَ خَبِيثَةٍ .
- وفي حديث هَوَازِنَ [من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ منكم] أي يُحَلَّلَ لَهُ وَيُبَيِّحَهُ .
وطَابَتَ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ (في بعض النسخ بالصاد المهملة . قاله مصحح الأصل) .

(ه) وفيه [شهدتُ غُلَامًا مع عُمُومَتِي حِلَافَ الْمُطَيَّبِينَ] اجتمعَ بَدَنُو هَاشِمٍ وَبَدَنُو زُهْرَةَ وَتَيِّمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّخَاصُّمِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الطَّالِمِ فَسُمُّوا الْمُطَيَّبِينَ . وقد تقدم في حرف الحاء .

(ه) وفيه [نَهَى أن يَسْتَطَيَّبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ] الاسْتِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِنَايَةٌ عَنْ الاسْتِئْذِنَاءِ . سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدُهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالِاسْتِئْذِنَاءِ : أَي يُطَهَّرُهُ . يقال منه : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ . وقد تكرر في الحديث .
(ه) وفيه [ابْغَيْنِي حَدِيدَةً أَسْتَطَيَّبُ] (في الهروي : [أَسْتَطَيَّبُ]) بِهَا [يَرِيدُ حَلَقَ الْعَانَةِ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى .

(ه) وفيه [وَهُمْ سَبَّيُّ طَيِّبَةٍ] الطَّيِّبَةُ - بكسر الطاء وفتح الياء - فِعْلَةٌ مِنْ

الطَّيِّب ومعناه أنه سَدِيْقٌ صَحِيْحٌ السَّجَاء لم يكن عن غَدَر ولا نَقْضٍ عَهْدٍ .
- وفي حديث الرُّؤيا [رأيتُ كأننا في دارِ ابْنِ زَيْدٍ وأُتِينَا بِرُطَابِ ابْنِ طَابٍ] هو نوعٌ من أنْواع تَمَرِ المدينة مَنسُوب إلى ابن طَابٍ : رجلٍ من أهلِها . يقال : عَذَقُ ابنَ طَابٍ ورُطَابَ ابنِ طَابٍ وتمر ابن طاب .

(س) ومنه حديث جابر [وفي يده عُرْجُون ابْنِ طَابٍ] .
(هـ) وفي حديث أبي هريرة [أنه دخل على عُثْمَانَ وهو مَحْمُورٌ فقال : الآنَ طَابَ امْضَرَبُ] أي حلَّ القِتَالِ . أراد : طَابَ الضَّرَبُ فأبدلَ لامَ التَّعْرِيفِ ميمًا وهي لُغَةٌ معروفةٌ .

- وفي حديث طاوس [أنه سُئِلَ عن الطَّابَةِ تُطِيخُ على النَّصْفِ] الطَّابَةُ : العَصِيرُ سُمِّيَ به لِطَرِيْبِهِ وإِصْلَاحِهِ على النَّصْفِ : هو أن يُغْلِي حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ